ولاية الأمر دراسة فقهية مقارنة

(1) الولاية نشهد في القرآن الكريم مفهومين فيما يتعلّق بالحاكمية، وهما: _ الولاية فهذان المفهومان يحدّدان علاقة الحاكم بالرعية وبالعكس فيما يتعلّق بالحاكمية والسيادة. أمّا الولاية ففي قوله تعالى: (إِنَّمَا وَلَيِّدُكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَ السّيَدَيِنَ آمَنَوُوا السّيَدَيِنَ يُقيِمُونَ الصّيّلاَةَ وَيَوُوْ تَوُونَ الزّيّكَاةَ وَهُمْ وَالسّيَدَيِنَ آمَنَوُوا الزّيَكَاةَ وَهُمْ وَالسّيَدَيِنَ آمَنَوُوا الزّيَكَاةَ وَهُمْ وَالسّيَدِينَ السّيَلاَةِ وَيَعُونَ)[278]. وأمّا الطاعة ففي قوله: (ياً أَيَّهُمَا السّيَدَينَ آمَنَوُوا وَمُن المّيعُوا الرّسيّسُولَ وَأُوولاي الأَمْرِ مينكُمُ ()[279]. و الولاية» و «الطاعة» في هاتين الآيتين الكريمتين هما: الخطّ النازل والخطّ الصاعد في العلاقة بين الحاكم والرعية. في هالولاية» هي الخطّ النازل في علاقة الحاكم بالرعية، و الطلاقة هي الخطّ الماعد في علاقة الرعية بالحاكم، وهما معا ً يعتبران وجهين لقضية واحدة وهي «الحاكمية»، وبهما معا ً يتمّ في الإسلام أصلان